Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في قصيدة «أيّها الحبّ» حيث تشكّل شبح العاطفة مصدرا للشّقاء تحكم به الإرادة الأزليّة على الكائن قضاء وقدرا :

أيها الحبّ أنت سر بلائي وهمومي وروعتي وعنائي
ونُحولي وأدمُعي وعذابي وسقامي ولوعتي وشقائي

ثمّ يتنزّل معينا للوجود ومبعثا له وعلّة، به تستقيم للحياة شرعتها :

أيّها الحبّ أنت سرّ وجودي وحياتي وعزّتي وإبائي
وشُعاعي ما بين دَيجورِ دهري وأليفي وقُرّتي ورجائي

وعندئذ تتجمّع الأضداد في ثنائيّات السّلب والإيجاب متناظرة على كفّتي الصّدر والعجز :

يا سلافَ الفؤاد يا سُمّ نفسي في حياتي، يا شدّتي يا رَخائي

هكذا تشتد ضغوط المتناقضات، وإيلام المتفارقات على إحساس الشّاعر وكيانه الوجوديّ، فتتفجّر نفسه في الحبّ تفجّرا متأزّما ينتهج بها منحى المأساة القائمة على التّمزّق يغذّيه الشعور بالحيف والحرمان، فيصوّر الشّاعر مأساة ازدواجه وانشطاره تصويرا انتحاريّا فيه كثير من مظاهر التّحطيم الذّاتيّ لنفس تمزّقت حتّى تصدّعت ثم انصهرت في بوتقة الألم فروّضت عليه حتّى بلغت بصاحبها روحا من التّجلد هو إلى الحالات الصّوفيّة أقرب منه إلى نوبات الرّومنسيّين، ولعلّ ذلك الانصهار بالغ قمّته في قصيدة «صلوات في هيكل الحبّ» الّتي تتألّق على دفّتي «أغاني الحياة» معلما من معالم التّفرّد بالخصوصيّة من حيث انصهار الصّوغ الشّعريّ، والتّصوير الإيحائيّ،